

قرار الهيئة المتعلق بإيقاف برنامج بوليميك على قناة التاسعة لمدة 3 أشهر

قرر مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري في جلسته المنعقدة بتاريخ 16 ديسمبر 2019 إيقاف برنامج "بوليميك" على قناة التاسعة لمدة 03 أشهر وذلك للخروقات المسجلة في حلقة 11 ديسمبر 2019 التي تضمنت مسامحة من الاحترام الواجب لكرامة الإنسان من خلال تبادل الشتائم بين ضيفتي البرنامج دون تدخل مقدمه وخطاب تمييز وإثارة للنعرات الجهوية من خلال التهكم على لهجة فئة من التونسيين من قبل الضيفة. كما قرر المجلس عدم إعادة بث الحلقة موضوع القرار وسحبها من الموقع الالكتروني الرسمي للقناة ومن جميع صفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي.

وفي ما يلي النص الكامل للقرار:

مجلس الهيئة

تاريخ نشر القرار: 20 ديسمبر 2019

ق ر ر

قرار الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري بتاريخ 16 ديسمبر 2019 ضد القناة التلفزيونية الخاصة "التاسعة" في شخص ممثلها القانوني

بعد الاطلاع على المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 المتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وبإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري وخاصة أحكام الفصول 05، 16 و30 فقرة 01 منه، وبعد الاطلاع على كراس الشروط المتعلقة بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة وخاصة أحكام الفصول 13، 14، 23، 24 و76 منه،

وبعد الاطلاع على التقرير الوارد من وحدة الرصد التابعة للهيئة والذي تضمن أن القناة قامت ببث حلقة برنامج "بوليميك" السيدة بين كلامية مشادة تضمنت مساء دقيقة و47 الثامنة الساعة من بداية 2019 ديسمبر 11 بتاريخ "polémique" مريم الدباغ والسيدة عربية حمادي الضيفة القارة بالبرنامج، وقد انطلقت المشادة الكلامية عندما طلب مقدم البرنامج من الضيفة القارة ابداء رأيها بخصوص حضور السيد مريم الدباغ فقالت:

" لو أنا مسؤولة على البرنامج عمري منخمم اني نستضيفها وعمري منخمم اني أنا وباها نقعدو في بلاطو ولاقدرة اني نوجه نظري ليها..

سمير الوافي " bon Ah !!"

عربية حمادي ": أي نعم لأنو بالنسبة ليا الشئ هذا "في إشارة الى مريم الدباغ" كلمة شيء ماهياش سبة لأنو هي شياث نفسها وهي معتبرة نفسها شيء يتباع ويتشربى ومعتبرة نفسها شيء موجود في discothèque والبواتات باش الرجال تغزر للشئ هذا وتصرف .."

يتدخل سمير الوافي ": برشا بنات راهو يمشيو يسهرو في البواتات...عربية باش مانمسوش عرض العباد.."

عربية حمادي ": انا نحكي على ماسمته في التلفزة خليني نكمل انا اتحدث على هذا الشئ هي قالت في برامج تلفزيونية

تفرجت فيها واخرها نوفل الورتاني انو عادي انها توتجد في discotheque وتبين وجها وتخلص alors ما جيت شيء من عندي وهذا يسمى تشياً أو سلعة الأشياء ..."

سمير الوافي: " أي تسليع..."

عربية حمادي: " المشكل بالنسبة لي أنو هي من شيات نفسها ومن جعلت من نفسها سلعة والي تقول في وقت مل الأوقات انو تونس مافيهاش رجال نحب نقلها انو تونس فيها رجال وفيها أسياد الرجال وفاها فعلا الي عطوها فرصة باش تكون اسم في البلاد وباش تفه الناس وباش تعتبر العباد بالنسبة ليها هي كلاب ... أنا نقلك لو قادرة نلغي وجودها في الحلقة هذي نلغيه ..."

ثم مرر مقدم الحصة الكلمة الى الضيفة مريم الدباغ للرد على ما قالته الضيفة القارة بالبرنامج في حقها وقد دار الحوار التالي بينهما:

سمير الوافي: " قبل ماتجاوبها خلينا نحافظوا على مستوى معين من النقاش"

مريم الدباغ: " المستوى المعين هي طيحتو المستوى هاني شنطيلحتها للمستواها ... لازمني نجاوبها المرا هذيا هذا اذا كان نجمو نعيطلوها مرا ... أولا يا شيء مل الشيرة لخرنا شانو تشرفك وتعرفك ... تاكل الطماطم وكان عجبك وأنا نشريلها الطماطم بفلوسي..."

تقاطعها عربية حمادي: " هاني جبتلك لشانو كعبة طماطم وهذيا سقاطا يالا الي نحنا نسموها كلابنا ياكلو منها ..." يضحك منشط البرنامج سميرو الوافي مع تصفيق الجمهور

مريم الدباغ: " منفضمش أنا بلوغتك .."

عربية حمادي: " أحنا كلابنا ياكلو هذا ونسانا ورجالنا ياكلو هذا" في إشارة للطماطم " وبما أنك أنت توكلتي في هذا لكبتك فأنو أنا جبتلك هذا باش أنت تجربيه... ضحك الجمهور"

سمير الوافي: " باهي باهي bon est'c ..."

مريم الدباغ: " خنكمل نجاوبها ثانيا أنا مش مستوايا باش نقعد مع وحدة كيفك ..."

سمير الوافي: " لا لا منفضمش نكمل هكا جاب على السؤال مش على الشخص ..."

ثم واصلت مريم الدباغ الرد على ما جاء على لسان عربية حمادي كما يلي: " القالي والقتلك متاعك وجعلي راسي... منحكيش بالقالي والقتلك متشرفيش متشرفيش ... ما نيش كيفك كان أنا شيء أنت ... " تم اقتطاع العبارة

عربية حمادي: " القالي والقتلك تشرفك وتعرفك"

سمير الوافي مبتسما: " باهي باهي"

عربية حمادي: " أنت امثالك تكون في الحبس ... باللهي شكون عندو بريكية شعل بجنيها البريكية تو تتفرقع... تصفيق الجمهور مع الضحك"

تدخل سميرو الوافي بعد انتهاء المشادات الكلامية: " اسمعني اسمعني أنا باش نقلك كلمة وحدة الي قلتو راهو مسئ لبرشا توانسا ..."

مريم الدباغ: " z'responsabilité ma assume أنا منفضدش مع وحدة قالي وقتلك فرد بلانو ... ما كيش أسيادي لا أنت ولا الي يحكيو كيفك .. منعتدريش"

عربية حمادي: " كانك عبد اهبطي لجدوبة والا باجة والا قابس تو تشوفي اش باش يصير فيك تو يوربوك فما رجال في تونس والا مغماش ... عيب عيب ..."

سمير الوافي: " يا عربية خليني نوضح ... عيب عيب نعتدرو للناس الي أنت أسألهم .."

مريم الدباغ: " منعتدريش منعتدريش ..."

عربية حمادي: " سمير يا هي باش تخرج مل البلاتو يا أحنا نخرجو ..."

سمير الوافي: " ما تتعتدريش توفى الحلقة ..."

وحيث نظرا لحالة التأكد، وتطبيقا لمقتضيات الفصل 30 فقرة 01 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011، تم توجيه اعلام بمخالفة إلى الممثل القانوني للقناة التلفزيونية الخاصة "التاسعة" بتاريخ 16 ديسمبر 2019

للاستماع اليه بخصوص المخالفة المنسوبة للقناة.

وحيث حضر الممثل القانوني للقناة التلفزيونية الخاصة "التاسعة" في نفس التاريخ وأكد وفقا لما تحرر عليه أن الزمن الفاصل بين تاريخ تسجيل البرنامج وبثها قصير وهو ما حال دون التثبت من مضمونه وإعادة تركيبه باعتماد عملية المونتاج،

وحيث أن حلقة البرنامج المشار اليه مسجلة وكان بالإمكان اقتطاع المشادة الكلامية إلا أن ذلك لم يحدث، وحيث أن ادعاء الممثل القانوني بأن الحيز الزمني الفاصل بين تسجيل الحلقة وبثها كان قصيرا ولا يسمح بالقيام بعملية التركيب مجددا هو ادعاء لا يمكن الاعتداد به على اعتبار أنه تمت إعادة بث الحصة مرة أخرى مع الإبقاء على ذات الخروقات، وحيث عاينت الهيئة ما ورد في تدوينة مقدم البرنامج على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" قبل بثه، إذ نبه متابعيه إلى تلك المشادة الكلامية في سياق الحث على المشاهدة وهو ما يؤكد الجانب القسدي في اعتماد الإثارة كعنصر أساسي في صناعة المضمون، وحيث بالرجوع إلى المخالفة المنسوبة للقناة تبين أن مضمون المشادة الكلامية المثيرة كما سلف بيانه تضمنت مسا جسيما من الاحترام الواجب لكرامة الانسان من خلال تبادل الشتائم بين ضيفتي البرنامج دون تدخل مقدم البرنامج علاوة على ما ورد في الخطاب من تمييز واثارة للنعرات الجهوية من خلال التهكم على لهجة فئة من التونسيين من قبل الضيفة "مريم الدباغ"، وهو ما يعتبر مخالفة لأحكام الفصل 5 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 والفصول 13، 14، 23، و24 من كراس الشروط المتعلقة بالحصول على إجازة احداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة ومخالفة لأخلاقيات المهنة الصحفية التي تقتضي ضرورة تصدي الصحفي لكل الخطابات التي من شأنها المس من كرامة الانسان والتمييز على أساس جهوي، وحيث تقتضي أحكام الفصل 05 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 والفصلين 14 و24 من كراس الشروط المتعلقة بالحصول على إجازة احداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة ضرورة احترام كرامة الانسان، وحيث تقتضي أحكام الفصل 23 من كراس الشروط المتعلقة بالحصول على إجازة احداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة ضرورة الالتزام بعدم بث كل خطاب يحرض على التمييز أو على الكراهية أو على العنف لأسباب عنصرية أو عرقية أو خلقية أو دينية أو جنسية أو جهوية أو على أساس الرأي،

وحيث تقتضي أحكام الفصل 30 فقرة 01 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 أنه: "في حالة ارتكاب مخالفة جسيمة تمثل اخلالا بمقتضيات الفصل الخامس من هذا المرسوم من شأنها الحاق ضرر فادح يصعب تدارك، يمكن للهيئة الإذن بإيقاف البرنامج المعني فورا وذلك بقرار معلل بعد دعوة المخالف للحضور وتبليغه فحوى المخالفة المنسوبة إليه.

لذا وللهذه الأسباب وبعد التداول في جلسته العادية المنعقدة بتاريخ 16 ديسمبر 2019

قرّر مجلس الهيئة

أولا: إيقاف برنامج "بوليميك" الذي يتم بثه على قناة التاسعة لمدة 03 أشهر بداية من تاريخ 16 ديسمبر 2019.

ثانيا: عدم إعادة بث الحلقة موضوع القرار وسحبها من الموقع الالكتروني الرسمي للقناة ومن جميع صفحات التواصل الاجتماعي التابعة لها.

**عن الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري
الرئيس
النوري اللجمي**

